Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كدمـات وعدة جـروح ، أحيانـا بفعل الكمساريـة ، وأحيانـا بفعل الأرصفة التى يضطر إلى القفز عليها هربا من مطاردات الكمسارية الجشعين الذين لا يؤمنون بحـرية المواطن فى استخدام المواصلات بدون حاجـة إلى دفع المعلوم .. وبالرغم من بشاعـة البيت ومرمطة المواصلات ، كـان على حمد الله أن يبحث لنفسه عن مـورد ليتمكن من الحصول على بعض الفلوس ، اشتغل فى محل بقالة ، وفى مكتب محام ، وأعطى دروسا لبعض أولاد الجيران . واضطـر فى وقت من الأوقات أن يسرح بأمشاط وفلايات ومحافظ فى ميدان العتبة .

وعنـدمـا حصل على دبلـوم التجـارة ، وجـد لنفسـه مكـانـا فى مصلحة حكومية يتقاضى منها ٦ جنيهات شهريا .

وفى الليل يكتب على الآلة الكاتبة فى مكتب محام بستة جنيهات . ودخل بذلك فى عـداد الأعيان ولكن هذه الجنيهات لم تكن خـالصة له وحده ، كان يعطى نصفها للأم ويحتفظ لنفسه بالنصف الآخر .

ولكنـه بالـرغم من كل شىء استطاع الحصـول على التوجيهيـة والانتساب لكليـة التجارة . ويالها من أيام كئيبـة ، عمل من طلعة النهار وحتى منتصف الليل ، والتهام للكتب حتى الفجر . ولكن كل شىء يهون فى سبيل الهدف الأسمى .. بكـالـوريـوس التجـارة ومنصب مأمور الضرائب .. كاد حمد الله أن يفقد عقلـه عندما جاءه خطـاب التعيين من مصلحـة الضرائب .. واضطـر لأول مـرة إلى اقتراض مبلغ بالفوائد للحصول على بدلـة جديدة قبل أن يذهب إلى المصلحة لاستلام خطاب التعيين .

وذهب حمد الله مبكـرا فى البـدلـة الجديـدة واستلم الخطـاب ووضعه فى جيبـه بعنايـة وقلبه يكاد يقفـز من بين ضلوعـه .. فقد أصبح أخيرا مأمورا للضرائب .

ومنذ لحظة خـروجه من المصلحة وإلى لحظة وصولـه إلى منزله بشبرا على بعد عدة أميال ، سار حمد الله على قدميه متوقفا أمام كل